

61 شرح كتاب التوحيد شرح باب الشفاعة

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا لله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا علمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا - [00:00:35](#)

ما بعد اخواني في الاسبوع الماضي كان الحديث المؤلف رحمه الله تعالى واجزى له المثوبة والعطاء بقول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم فما مناسبة هذا الباب والباب الذي قبله - [00:00:57](#)

بقوله تعالى يوشكون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون بيان حال المدعوين وامنا افضل واشرف المدعوين محمد صلى الله عليه وسلم والملائكة في الباب الثاني مع ذلك كانوا يعظمون الله عز وجل غاية التعظيم - [00:01:24](#)

وقد تعرض محمد عليه الصلاة والسلام لما تعرض يوم احد ماذا فعل الاذى عن نفسه فدل على انه يجب ان يتعلق المسلم بمن يتعلق به هؤلاء الخيرة الابرار وان يطلب - [00:01:54](#)

حاجاته من ربه سبحانه وبحمده معنى قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم حتى اذا فزع نعم مهند الى كايين كلمة فزع يا يعني تلفزة عن قلوبهم وهذا الفزع يحصل لهم من ماذا - [00:02:18](#)

نعم عندما يسمعون اي نعم عندما يسمعون الله تعالى عندما يقضي الامر كما وفي الحديث الذي اشار اليه المؤلف قالوا ماذا قال ربكم يقول بعضهم لبعض ويقول لجبريل قال الحق وهو - [00:02:54](#)

العلي الكبير سبحانه وبحمده العلو ينقسم الى قسمين ما هما الصفات نعم علوم الذات محمد ما هو انه سبحانه وتعالى بذاته فوق كما دل ذلك دل على ذلك الكتاب والسنة - [00:03:20](#)

واجماع سلف الامة والفطرة والعقل ايضا والثاني علو الصفات وهو ان جميع صفات الله كاملة لا نقص فيها وجه موجود. وهذا يثبت يثبته حتى ويفسرون علو الذات في علو الصفات - [00:03:52](#)

ذكر المؤلف حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة انا صفوان ينفتحهم ذلك اسدي السلام معروفة يا اخوان - [00:04:23](#)

حديد بعضهم لبعض الصفوان ما هو الحجر الحجر الاملس وقوله كأنه الضمير هنا يرجع الى ماذا اختلف كلام اهل العلم في مرجع الضمير هنا نعم محمد تفضل الى الفزع الفزع الذي يصيب - [00:04:45](#)

الملائكة يعني كأن هذا الفزع ولهذا قال ضربت الملائكة باجنحتها بسبب ما يعتريه من الفزع فشبه هذا الفزع الذي يصيبهم الفزع الذي يصيب من سمع سلسلة تجر على صفوان مكان الشيخ محمد بن عثيمين يميل لهذا - [00:05:26](#)

وقيل هل هذا تشبيه لماذا؟ بماذا نعم للسمع السماع لا المسموع وقيل بلوى المراد به الصوت المسموم كما دل عليه حديث ابن مسعود عند ابي داود يتكلم الله بالوحي سمع الملائكة - [00:05:52](#)

صلصلة السلسلة على هذا الصفوان وهذا يريد عليه بعض الناس اشكال انه يكون فيه تشبيه انه ليس فيه تشويه جر سلسلة على حصة مما يسمع الملائكة عندما يتكلم الله تعالى بالوحي اين هذا من هذا - [00:06:19](#)

فانه لا يلزم من الاشتراك بالمعنى اللي اشترك في اصل المعنى لا يلزم منه يا شيخوان تمثيل اشتراك في اصل المعنى ما يلزمنا

تمثيل هذا لله المثنى عليكم بالمخلوقات كما ذكر - 00:06:53

الله اعلم ينفذهم ذلك يعني ينفذهم ذلك الصوت الذي يسمعون ويضي ويضي فيه فيسمعنا منصرف السما هكذا وصفه سفيان بيده عرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة من تحته ثم يليها الاخرين حتى يليها - 00:07:16

على لسان الساحر او ان شاء الله معنا الساحر ومعنا الكاهن هذا الكائن الذي يدعي ان المغيبات في المستقبل وانا ساحر الذي يتعاطى ماذا تعطى معها كم كذبة هذا الان يا اخوان يوجد في - 00:07:59

في كثير من وسائل الاعلام بعض المشعوذين يخبر عن شيء فمن اتى هذا الخبر ان اتاهم الشياطين الذين يسترقون السمع لكنهم يكذبون مع هذا الخبر الصادق مئة كذبة وهذا العدد هو الحصر - 00:08:30

يكسب اكثر من هذي ثم يصدق الناس في هذه الكلمة ولهذا قال الشيخ فائدة لطيفة ما هي تعجبا من حال الناس كيف يتعلقون في واحدة يتعلقون ولا يعتبرون بخبر صادق واحد - 00:09:02

وكذب عليك انا اقول مئة عشر مرات هل تصدقون اخباركم مستقبلا لكن هذا من الابتلاء لا قوة الا بالله امتحان الناس في عقائدهم حتى يصدقوا هؤلاء الدجالين والكذابين ننبئكم على من تنزل الشياطين تنزل - 00:09:33

على كل افاك ائيم السمع واكثرهم كاذبون ربما تركه الشياطين قبل ان القاها قبل ما الحكمة في انه يفلت من الشيعة الله عز وجل اذا شاء الله جميعا لكن هذا ابتلاء وامتحان - 00:09:58

حتى يمضي بهذه الكلمة الى وليه وكائني او الساحر يحصل هذا ابتلاء وامتحان من يصدقه ومن يكذبه فيقال اليس قد قال لا يوم كذا وكذا هكذا يعني يستدلون على صحة اباطيله - 00:10:30

وكاذبه كذبة واحدة قالها الم يخرج بكذا فيقع عائشة النبي صلى الله عليه وسلم ان الكهان يخبرون بالخبر فنراه صدقا قال تلك الكلمة يخطفها الجني فيلقها في اذني في اذن وليه او في اذن وليه فيكذب معها مئة كذبة - 00:10:57

ثم ذكر حديث نواس بن سمعان رضي الله عنه اذا اراد الله من يحيى بالامر تكلم الوحي اخذت السماوات منه رجفة او كان عليه اداة شديدة مناسبة هذا الحديث الباب - 00:11:25

حديث متكلم فيه لكن الحديث الاول خوف السماوات والارض وهيبتها الله عز وجل حتى اذا تكلم الوحي اصابتها الرعدة شديدة تعظيما له سبحانه وبحمده المقصود من عقد هذه الابواب وايراد هذه النصوص غرس تعظيم الله في قلوب - 00:11:45

لان الناس اذا عظموا المخلوقين وربما عظموهم مثل تعظيم الله عز وجل بل ربما زادوا هذا تعظيم الله عز وجل لهذا تجد من يبتلون في هذه الاباطيل يحلف بالله كذب ولا يبالى - 00:12:22

لكن لو اريد منه ان يحلف بالسيد او يحلف الولي او يحلف الامام او ما اشبه ذلك وهو كاذب ابدى يرفض احنا مستفهم مشهور ولا يخفى يصل الامر ببعض البشر عيانا بالله الى ان يعظموا مخلوقين - 00:12:52

اعظم من الله عز وجل وقصد بايراد هذه النصوص معرفة الله عز وجل المعرفة تكون باسمائه تعالى وصفاته ولهذا كان وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - 00:13:14

السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشاء فلو عرفوا عظمة الله لقدروا الله ولو قدر الله نتعلق بالله عز وجل في قضاء حاجاتهم وتفريج كرباتهم ولما التفتوا الى غيره من البشر - 00:13:34

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد باب الشفاعة وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان - 00:14:01

احشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. لعلهم يتقون. وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم - 00:14:21

شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك. وما له منهم من ظهير. ولا وما له منهم من - 00:14:41

ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه. قال ابو العباس عنده ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. نعم. يكثر نعم باب الشفاعة الشفاعة مأخوذة في اللغة من الشفع - [00:15:01](#)

ضد الفرد وذلك ان الانسان عندما يشفع لغيره يضم صوته الى صوته يكونان بذلك شفعا بعد ان كان واحدا كان وتر يعني شخص واحد شهد شخص وقال اشفع لي يا فلان - [00:15:29](#)

الى فلان في امر اريده منه فشفع له فسميت شفاعة لماذا يا محمد ساهو لانهما اصبحا اثنين كان واحد فاصبح اثنين والشفع هو اثنان ومعناها التوسط للغير في جلب نفع او دفع - [00:15:58](#)

في وسط الغير في نفع يحصله له او ضر يدفعه وهذا الباب في غاية الاهمية وذلك وهذه مناسبة يا اخوان ارادة في كتاب التوحيد ان المشركين انما وقعوا في الشرك - [00:16:30](#)

بسبب تعلقهم باذيال الشفاعة فالمشركون انما عبثوا الهتهم لماذا؟ لماذا يا مهند هل لانها تملك الظر والنافع لا لهم يقرون بانها لا تملك ظروف هنا نفع ولا تخلق ولا ترزق ولا موقن بكل هذا - [00:17:01](#)

كما هو صريح الايات في كتاب الله عز وجل ولكن تعلقهم او تعظيمهم وعبادتهم لها بسبب اعتقادهم انها ماذا واسطة او تشفع لهم اين الله عز وجل قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء - [00:17:29](#)

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ما عبدناهم نرجوا منهم نفعاً او ضرا وانما ليقربونا الى الله زلفى وقالوا يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا - [00:17:55](#)

عند الله يتوسطون لنا ويشفعون لنا عند الله عز وجل فاعظم المخلوقين انهم ينفعونهم ويتوسطون لهم عند الله عز وجل هذا حال كل من تعلق بمخلوق وطلب منه الشفاعة في الدنيا - [00:18:21](#)

وهو ميت حتى ولو كان حاضر حتى الذين يتعلقون بالمقبرين وبالموتى انما يتعلقون بهم يعتقدون انهم يشفعون لهم عند الله عز وجل وهم يقولون لا نحن لا نريد الشفاعة منهم - [00:18:48](#)

ولكن عملنا هذا توسل وليس هذا بتوسل لا لغة ولا عرفا بذواتهم ولا توسل بجاههم ولا توسل كما تعرفون منه ومعه مشروع واعظمه ما هو يوم الاعمال الصالح توسل باسماء الله عز وجل - [00:19:15](#)

والدليل ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها عمومها دعاء سؤال ودعاء ومن التوصل المشروع التوصل الايمان كما في الايات ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار بالاعمال الصالحة قصة الثلاثة الذين ينطبق عليهم - [00:19:54](#)

اما التوسل الجاه وشبهه فقد نهى عنه السلف رحمهم الله تعالى ابو حنيفة رحمه الله لا ينبغي ان يسأل الله عز وجل الا به ولا بحق احد ولا وكذا التوسل بالذوات - [00:20:28](#)

وكثير على الالسنه حرمة السلف لانه وسيلة الى ماذا الى دعائهم من دون الله عز هذا الذي حصل لما تساهل اناس بالتوسل بالذوات اتى الامر الى ان لا يتوسل بذواتهم وانما - [00:20:51](#)

يسعونهم من دون الله عز وجل هكذا صريحا يا فلان اغفر لي يا فلان اجب دعائي وما اشبه ذلك من التعلقات التي تسمع كثير من الناس لذلك عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب - [00:21:17](#)

ليبين خطورة هذا الاعتقاد واعتقاد ان الموتى والغيب يشفعون عند الله عز وجل والذين يتعلقون بالموتى ويطلبونهم الشفاعة ما وقفوا عند هذا الحد يا اخوان كما ذكر ولن تعلموا بهم الى ان - [00:21:50](#)

يدعوهم ويعظموهم ويخافون منهم ويرجوهم ويعتمدون ويتوكلون كل ما هو لله صار لهؤلاء بحجة انه لا يشفع الا اذا حصل منكم ائذله عيادا بالله بتذلل للبشر وتعظيمهم تعظيما يصل الى درجة العبادة. والعبادة ما هي يا اخوان؟ ننظر الى تعريفها - [00:22:15](#)

وتذلل لله محبة وايش محبة وتعظيم فاحبوهم محبة ذل ليست محبة طبيعية ولا محبة مؤانسة ذلك من انواع المحاب الجائزة؟ لا لكن محبة فيها خروج يا تذلل تعلق فيها رجاء - [00:22:49](#)

هذه حقيقة العبادة لهذا عقد المؤلف وهذا الباب يحذر وهو ينظر الى واقع الناس واقع كثير من الناس ممن يتعلقون بقبور ويعظمونها

مطلوبون منهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات مما هو جار - [00:23:17](#)

على سنتهم كثيرا والله المستعان لا بأس طلبت صالح حي وحاضر وقلت يا فلان ادع لي كما ينبغي الاكثار منه عمر رضي الله عنه لما خرج يستسقي وقد كنا نتوسل اليك بنبينا وتسقيننا وانا بعم نبينا - [00:23:47](#)

قم يا عباس ادعو وهذا التوت يسمى شفاة ولهذا كان عليه الصلاة والسلام من ميت يموت على جنازتي اربعون بالله شيء الا يعني قبلت شفاة فالدعاء الدعاء شفاة وطلبوا الدعاء من الحي لا بأس به لكن لم يكن السلف يرغبون - [00:24:17](#)

في الاكثار منه بما يترتب عليه من خوف تزكية النفس والعجب ولهذا لما جاء رجل لحذيفة قال ادع الى وجه اخر الانبياء نحن معنى الاصل انه جائز لعمر وهو عمر - [00:24:51](#)

في اويس اذا جاء يعني ان يطلب ان يدعو له نعم قوله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم لسانهم من دونه ولي ولا شفيع انذر بالقرآن - [00:25:23](#)

الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونها من دونه ولي ولا شفيع. هؤلاء الذين ينتفعون بالندارة امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ينذر كما مر بنا اولا عشيرة - [00:25:41](#)

في قوله تعالى امر ان ينذر حتى الكفار فانما يسرناه بلسانك لتبشر بالمتقين وتنذر به قوما وهنا انذر به الذين يخافون هؤلاء الذين تنفع فيهم النذارة ليس لهم من دونه - [00:25:58](#)

ولي يتولاهم ولا يشفع لهم لعلهم يتقون ومر بنا في التفسير ان لعل من الله ماذا تفيد وليس الرجالة ترجية المخاطب ولكن التعديل كانه يميل اليه بعض اهل العلم وهذه الاية يستدل بها الخوارج ومعتزلة على ماذا - [00:26:27](#)

على نفي الشفاة عن اهل الكبائر لماذا يا اخوان يوفون الشفاة من الكبائر لان الكبائر عندهم يعتبرون ماذا كفار مخلصين في النار تتفق معتزل الخوارج عنهم في النار وان يختلفوا في الدنيا - [00:27:09](#)

الخوارج يكون بالتكفير والمعتزلة يكون في المنزلة بين المنزلتين كما هو معروف ولا مستند لهم في الاية لماذا لان الله تعالى قال ليس لهم من دونه ولي فمفهوم الاية ان لهم - [00:27:32](#)

شفيعا بإذنه سبحانه وبحمده ورضاه كما في الايات التي تأتي لكن دون الله ليس لهم شافع يشفع له وبين ايديكم الدالة الدالة على اثبات الشفاة في كتاب الله من ذا الذي يشفع عنده الا بير - [00:28:01](#)

ولا يشفعون الا لمن استطاع موجودة عندكم وهذا مثال بطريقة الزائغين الذين يأخذون بماله يا اخوان المتشابه ويتركون المحكمة فاذا وجدوا لهم نصا يجدون في مدخلا لمقاتلتهم وشبهة لعقيدتهم اخذوا واستدلوا به - [00:28:27](#)

وتركوا جميع النصوص المحكمات كيف تنفون الشفاة؟ والله تعالى يقول من ذا الذي يشفع من داوود الا بإذنه ولهذا طريقة الراسخين في العلم يا اخ محمد ساهو ما هي رد المتشابه الى - [00:29:04](#)

ما شاء الله المتشابه يحكم فيصبح القرآن كله محكما واما هؤلاء عياذا بالله فيردون المحكم الى ماذا اتركوا الايات المحكمات البيئات كما اخبر به ربنا اثر وهذه الطريقة تجدها في اهل البدع عموما - [00:29:25](#)

تعاملت ما يستدلون به من القرآن. اما السنة لا ما يستدلون بها من القرآن تجددهم يبحثون عن الاية الثانية قوله تعالى جميعا اتخذوا من دون الله نعم شفعاء نعم لا يملكون شيئا ولا - [00:29:57](#)

اي نعم ثم قال اتخذوا من ذكر الله شفاء وهم يعتقدونه في معبوداتهم لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون ولله شفاة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون - [00:30:34](#)

كيف تطلب الشفاة ممن لا يملك مثقال ذرة كما في الاية الاخيرة وتترك طلب الشفاة ممن الخلق كلهم ملك له لله شفاة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون - [00:31:06](#)

لهذا لو ان انسانا قال عياذا بالله يا رسول الله اشفع لي ما حكم هذا محرم بل شرك بالله عز وجل لماذا؟ لانه طلب في الشفاة من غير الله عز وجل - [00:31:34](#)

ولو قال اللهم شفّع محمدا في ما حكمه هذي الطريقة المثلى يا اخوان وتعجب من هؤلاء عندما يأخذون باشياء على الاقل يرون ان غيرهم ترى منعها وتحريمها يفترض ان يوجد عندهم - [00:31:56](#)

يعني شيء من الحذر من مثل هذا وسيجدون بدلا منه ما هو محض كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما تتفق عليه الامة جميعا هو طلب الشفاعة من الله عز وجل - [00:32:23](#)

قالوا وهذه شبهة لهم. انتم تمنعون طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم والناس يوم القيامة يأتون اليه فيطلبون منشأة ادم ثم ابراهيم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى - [00:32:43](#)

حتى ينتهوا الى محمد صلى الله عليه وسلم ما يقولوش لنا طلبوا من الشفاعة ونحن نطلب الشفاعة في الدنيا مثل ما يطلبها هو الموقف يوم القيامة كيف نجيبها لها - [00:33:04](#)

لا بد يكون عندكم يا اخوان فهم شبهات الان تسوق الشفاعة من حي حاضر يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم وهم يكلمونه ويخاطبونه وهذا مثل لو قال احدهم في حياته يا رسول الله ادع لي - [00:33:18](#)

هذا ما في اشكال ولله الحمد كما في حديث الاعمى والذي يعتبر من شبههم التي يبدئون بها ويعيدون اللهم شفّعه في. يعني شفّاعته ودعائه لي الا حجة في هذا بحال الاحوال - [00:33:45](#)

ولله الشفاعة جميعا. يدل على ان الشفاعة انواع قوله يا شيخ وان جميع الشفاعات له سبحانه وبحمده لا تكون الا باذنه ورضاه كما سيأتي وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:34:15](#)

اية الكرسي اية عظيمة له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده لا ملك لاحد في السماوات والارض. قال مثقال ذرة بل ولا حتى يشفع احد الا بماذا - [00:34:37](#)

الا باذنه سبحانه وبحمده ومعنا من ذا الذي يشفع اي لا احد يشفع عنده الا باذنه ومجيء النفي بصيغة الاستفهام يفيد ماذا تحدي يا اخوان لا احد يشفع عند الله الا بيده. او من ذا الذي يشفع من دون الله. هذا في تحدي - [00:34:56](#)

من الذي تعصم من هذه الشفاعة الا باذنه سبحانه وبحمده اذا قالوا وهذا من يعني الشبه الصغيرة قالوا نحن نقول بالشفاعة شفاعة الموتى وغيرهم تعظيما لله عز وجل لان اهل الدنيا والكبار منهم - [00:35:28](#)

لا احد يصل اليهم الا باي شيء بشفاعة الله احق اذا انا نصل اليه الا بالشفاعة سبحانه الله هذا تشبيه لمن يا اخوان للخالق كيف يكون خالق الذي وسع علمه كل شيء - [00:35:58](#)

ووسعت قدرته كل شيء وسعت رحمته وقوته وسلطانه كل شيء. مثل هذا المخلوق الذي لا يعلم الا اذا اخبر ولا يقدر الا اذا ايش الا اذا اعانه احد كائنا من كان - [00:36:29](#)

كيف يقال مثل هذا الكلام هذا كلام من اغرب واعجب الكلام لان معنى ذلك انك تشبه الله سبحانه وتعالى بهذا المخلوق فكأن الله لا يحتاج الى اعانة في الة من شفيع يشفع له - [00:36:53](#)

جعل الله وتقدس عن ذلك علوك وقوله عز وجل وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعدي ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى كان من مراكب السماوات كم هنا شو معناها - [00:37:12](#)

كم يا اخ محمد ساغوت تأتي للاستفهام اقول يا محمد كم صفحة قرأت اليوم خمس عشر الى اخره هذا استفهام وتأتي خبرية بمعنى كثير تقول كم من كتاب قرأته تخبر انت عن نفسك تقول عن نفسك كم من كتاب ما تسأل احد - [00:37:46](#)

كم من ملك اي كثير من الملائكة لا تغني شفاعتهم شيئا الا بشرطين ما هما الاذن الاذن من الله عز وجل. الاذن من يملك الشفاعة الاذن من له الامر كله سبحانه وبحمده - [00:38:20](#)

والثاني الرضا عن الشافع وعن المشروع له جميعا عرف عن الشافعي المشهور كما قال عز وجل ولا يشفعون الا من ارتضى وهم من خشية مشركون وقد ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا - [00:38:45](#)

من شهد بالحق وهم وهم يعلمونه فاذا لا تسر الشفاعة الا باذن من الله عز وجل. وبرضا منه عن الشافعي وعن المشفوع له. واذا كانت

الشفاعة من الملك بل من المصطفى صلى الله عليه وسلم كما في حديث الشفاعة المشهور المعروف - 00:39:14

عندما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسجد تحت العرش ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع لا يبدأ بالشفاعة كما يقول الشيخ في الكلام الذي بعده - 00:39:45

ما يبدأ بالشفاعة مباشرة مجرد ان اتوه الناس جاء وشفع لا سجد تحت العرش وفتح الله عليه من محامده والثناء عليه ما لا احسنه الان يقول عليه الصلاة والسلام ثم يؤذن له - 00:40:03

فلا احد يأذن يشفع اكرم الملائكة جبريل ولا اكرم الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم الا باذن من الله عز وجل فكيف اذا تطلبون الشفاعة من المخلوق والمخلوق لا يشفع الا باذن من - 00:40:21

من الله عز وجل اطلبوها ممن بيده الاذن سبحانه وبحمده ثم قال عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله مربنا ان الدعاء نوعان يا اخ احمد ما هما - 00:40:45

دعاء المسألة ودعاء العبادة والايات في القرآن بعضها يظهر فيه دعاء العبادة وبعضها يظهر فيه دعاء ولكن بين النوعين فدعاء العبادة يستلزم ودعاء المسألة يتضمن اذا اي دليل يأتي فيه الدعاء هو صالح للدعاء جميعا - 00:41:09

اريد الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض الدعاء اذا وجه المشركين فالغالب ان يراد به دعاء ماذا دعاء العبادة لكنه يستلزم ماذا - 00:41:35

ولابد لابد ان يدعواهم اريد الذين زعمتم ان تأملوا هذه الاية يا اخوان اية عظيمة قال الشيخ قال بعض اهل العلم هي تقطع عروق شجرة الشرك من القلب من يتدبرها - 00:41:53

لا يبقى في قلبه تعلق باحد من البشر كائنا من كان الناس في اناس تدبرون كتاب الله ولا يعقلونه وان قرؤوه فليهم عقائد سابقة يعرضون كتاب الله عليها. فما وافقها اخذوا وما خالفها - 00:42:13

ولهذا مشائخنا دائما يقولون لا بد للانسان ان يستدل قبل ان يعتقد لو يحكم في ذلك حكم تبحث عن دليل تأملوا يا اخواني هذا التدرج بدأ من الاعلى الى الادنى. في مراتب - 00:42:36

اربع اريد الذين زعمتم من دون الله الذين اسم موصول يدل على ماذا لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض مثقال ذرة لا يملكونها يكفي هذا طيب هات الثانية نزول شوي - 00:43:07

وما لهم فيهما من شرك ما لهم في مثقال ذرة في السماء والارض يكفي هذا لا بل وما هو اقل من ذلك وما له منهم من ظهير الظهير المعين والوزير وما اشبه ذلك - 00:43:38

يعينون الله عز وجل في شيء من ملكوت السماوات والارض ولا حتى مثقال ذرة فاذا هم لا يملكون الشيء استقلالاً ولا مشاركة ولا ايش ولا يعني احسنت انتهى الامر لا بال وما هو اقل حتى من الاعانة - 00:44:01

ايش بعدها ولا تنفعوا الشفاعة عنده اللي يعني لا يشفعون عند الله عز وجل الا باي شيء باذن الله اذا ماذا بقي لهم يضيف مرتبة خامسة حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:44:31

يعني حتى وهم لا يملكون الشفاعة اذا سمعوا قضاء الحق سبحانه وبحمده حصل لهم من الفزع ما ما حصل فكيف اذا يتعلق بهم وكيف تطلب منهم الشفاعة وهم لا يملكون استقلالاً ولا يشاركون ولا يعينون ولا يشفعون - 00:44:50

الا بماذا الا باذن الله عز وجل وهذه الاية يجب على كل من لديه شبهة او تردد في هذا الامر ان يعرض قلبه عليها وينظر في هؤلاء حال هؤلاء الذين يتعلق بهم - 00:45:21

والذي قد يصل الامر احيانا الى ان يعتقدوا فيهم انهم يتصرفون في ماذا وان كل ذرة على وجه الارض خافي اهلهم عياداً بالله يا اخواني يبطلها صريح كتاب الله عز وجل - 00:45:43

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حتى هو صريح العقل السليم ان تعتقد في انسان من البشر انه يتصرف في الكون لا اله الا الله هذا امر زاد فيه هؤلاء على ما كان عليه - 00:46:10

المشركون في الجاهلية فان الله تعالى خالق ويرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي اكلوا ومن يدبر الامر فسيكون الله - [00:46:30](#)

يعتقدون الالهة تدبر امر ولا ترزق ولا يقولون ان من يعظمونهم ومن يتصرفون في الكون هذا على كل حال من الخلل الذي وقع في الامة بسبب التهاون يا اخواني في الوسائل - [00:46:55](#)

التعاون في الوسائل جر الى هذه حتى التوصل بالذوات هذه مسألة محرمة ما تصل درجة الشرك تسهلوا فيها وتهاونوا الاشخاص دعوا الله بهم ثم النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في المقبرة كما في حديث ابي مثل الغنوي - [00:47:30](#)

خرج في صحيح مسلم نهى ان يقعد على القبر لماذا نهى عن الصلاة في المقبرة وسيلة يعني المقبرة نجسة والمؤمن لا ينجس حيا وقد دفن فلما حصل الدعاء عند القبور - [00:48:06](#)

توسلا بهم هذا الامر الى دعاء مع الله المقصود ان هذه الاية اية عظيمة يا اخوة وكما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في عبارة مرت بنا يمكن من تدبر القرآن - [00:48:39](#)

طالباً تبين له كل من تدبر كتاب الله وهو يريد الهدى لابد ان يتضح له في فوات واحدة تكون سبب في اسلام انسان وانسان يقرأ القرآن الحق في هذه المسائل - [00:49:02](#)

فاذا حسنت النيات وصفت المقاصد يسر الله الانسان الخير والوصول الى طريق الحق الشفاعة يا اخوان يقسمها العلماء الى قسمين ما هما ما فيا ويش ؟ ومثبتة وما فيها هي التي - [00:49:35](#)

يتعلق بها وباديالها المشركون من يتعلقون بالموتى والمقهورين هذه الشفاعة كما مر بنا نفاها الله عز وجل في كتابه وايضا نفى الله تعالى ان تنفعهم شفاعة الشافعين يوم لا ينفع مال ولا بنون - [00:50:02](#)

اذا من اتى الله بقلب سلف كما في قوله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق عن اهل النار وقولي فما تنفعهم شفاعة الشافعي هذا متى يوم القيامة كما تنفعهم هذه المعبودات التي يتعلقون بها لا في الدنيا ولا - [00:50:29](#)

في الآخرة. اما الآخرة فالكمال من الخلق كل واحد يقول نفسي نفسي انه الى غيري حتى ينتهي الامر الى محمد صلى الله عليه فكيف بغيرهم وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة - [00:50:57](#)

وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ومنار معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء الذين كنتم تشركون بهم وتعبدونهم مع الله عز وجل ما تنفعهم شفاعتهم لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:51:18](#)

النوع الثاني الشفاعة المثبتة. وهذه تقسم الى قسمين ما هما خاصة خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وعامة له صلوات ربي وسلامه عليه ولغيره الخاصة ثلاث شفاعات الاولى الشفاعة العظمى - [00:51:48](#)

والمقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والآخرين والتي يتأخر عنها اولو العزم جميعا حتى تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك - [00:52:17](#)

عسى ان يبعثك ربك محمود انما يأتون الى ادم اعتذر ويبين ما حصل منه ويأتون الى نوح ابراهيم فموسى فعيسى ينتهي الأمر الى محمد صلى الله عليه النصوص والاحاديث مشهورة ومعروفة - [00:52:40](#)

الشفاعة الثانية شفاعته لاهل الجنة ان يدخلوها قال صلى الله عليه وسلم انا اول من يستفتح باب الجنة فيقول خازن الجنة من ؟ انت فاقول محمد فيقول بك امرت الا افتح - [00:53:11](#)

لاحد قبلك ولما ذكر الله تعالى اهل النار اجلنا الله واياكم من النار قال حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها مباشرة وعندما ذكر اهل الجنة اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها - [00:53:38](#)

قال حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها اذا ابواب الجنة كم ثمانية بعض اهل العلم يقول لا حتى اذا جاءوها وحصل ما حصل وبسعادة القنطرة قبل ذلك وهزبوا ثم شفع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:00](#)

واستفتح الجنة ففتح له ودخل ودخل من دخل معه من امته زمرا اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين الشريعة الثالثة وخاصة

شفاعته لعمه ابي طالب ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:54:34](#)

على شفاعتي وذكر انه في فحاح من النار يغلي منه دماؤه ولا قوة الا بالله الرابعة العامة التي تكون له ولغير شفاعته لاناس استحقوا دخول النار الا يدخلوها بدنا نكمل شفاعته خاصة - [00:55:02](#)

ثلاث من يعدها يا اخوان الموقف شفاء للخلق جميعا. الثانية اهل الجنة يدخلوها والثالثة شفاعته لابي طالب الرابعة شفاعته اناس من اهل الا يدخلوها حديث ابن عباس المخرج في الصحيح - [00:55:33](#)

شغلة انفا ما من مسلم يقوم على جنازته اربعون لا يشركون بالله شيئا الا ماذا الا شفّعوا فيه اش معنى شفّعوا يعني قبلت واذا كان يستحق دخول النار وربما قبل الله شفاعتهم فيه - [00:56:04](#)

حفظه وسلمه من دخول النار شبهات رابعة شفاعته صلى الله عليه وسلم وشفاعة غيره من الملائكة والمؤمنين لاناس من اهل النار ان يخرجوا منها نعم شمعة صلى الله عليه وسلم كذا الملائكة والمؤمنون ايضا - [00:56:31](#)

اناس دخلوا النار ان يخرجوا منها الحديث الذي في مسلم يقول المؤمنون اخوانا كانوا يصلون معنا ويصون معنا ويحجون فيقول الله تعالى اخرجوا من اردتم لهم ايضا كما يقال اخرج من النار من - [00:56:59](#)

في قلبه مثقال كذا ومثقال كذا وادي الشفاعة هي التي انكرها من وانكارهم لها مبني على ماذا تكفير مرتكب الكبير يعلم بالله النوع السادس وكذا غيره لاناس دخلوا الجنة ان ترفع درجاتهم - [00:57:37](#)

الجنة ويستدل بالحديث المخرج في الصحيح لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي سلمة وقد شك بصره فاغمض عينيه وقال اللهم اغفر وارحمه في المهديين ونور لهم في قبره - [00:58:26](#)

وافسح له فيه واخلفوا في عقبه اللهم اغفر لابي سلمة وارفعه في المهديين ارفعه المهديين الدعاء له باي شيء نعم يرفع الله تعالى درجاته في الجنة الشفاعة المشهورة عند اهل العلم - [00:58:52](#)

وكما لاحظتم منها انواع ثلاثة خاصة به صلوات ربي وسلامه عليه لا يشارك فيها احد وثلاث تكون له ولغيره الفكرة الشيخ رحمه الله تعالى كلاما لشيخ الاسلام يا اخوان يحفظ في الدرس القادم - [00:59:22](#)

ما شاء الله اليوم الظاهر انا ما سمعنا يا شيخ ناصر ها الشباب حافظين. حافظين جزاهم الله خير. طيب ان شاء الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال ابو العباس نفى الله عباس سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي ان - [00:59:48](#)

لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة. شيخ الاسلام هنا يجتاز لاي شيء يا اخوان الى الاية الى الاية في اية يا اخوان تدل على المعنى يعني هذا المعنى - [01:00:15](#)

وانهم مهما دعوا الهتهم فلن تعني عنهم شيئا فلا يملكون كشف الظر عنكم ادع الذين زعمتم من دونه كائنا من كان فلا يملك كشف الظر عنك ولا تحويل عنك الى غيرك - [01:00:41](#)

لماذا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا اولئك الذين يدعون ضمير الفاعل هنا يرجع الى من المشركين يبتغون يرجع الى من - [01:01:12](#)

المدعويين من الانبياء والصالحين يعني هؤلاء الذين يدعوههم المشركون هم يبتغون الوسيلة التي تقربهم الى ربهم عز وجل ويرجون رحمته ويخافون عذابه فاذا كانت هذه حالهم فكيف تصح دعوتهم من دون الله - [01:01:36](#)

عز وجل لكن يا اخوان يعني هذه الامور في كلام اشير اليه وقلت لو رجعتم الى لفظه رحمه الله ان هؤلاء اقرأوا التكاليف شاقة عليهم صلاة صيام حج فيها مشقة - [01:02:01](#)

فاستعاضوا عنها باي شيء في هذه الامور المحدثّة وبهذه التعلقات يستروحون فيها شئو فيها من فعل كذا وكذا ومن فعل كذا ويجدون منهم ترغيبا في هذه الامور ثم يطعمهم من الهبات والجوائز عليها - [01:02:27](#)

الشيء الكثير حتى وان لم يصلي وان لم يعمل خيرا قط عياذا بالله يعلقونه بهؤلاء المقهورين ووراء ذلك الدنيا وحب الرئاسة واكل اموال الناس في الباطل ولهذا قال ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان - [01:02:49](#)

ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله اذا ما غرظهم من صد الناس عن سبيل الله الصراط المستقيم تمكنوا ان يأخذوا اموال الناس وهذا في الاحبار الاحبار اليهود والنصارى - [01:03:21](#)

يحذرنا ربنا عز وجل ان نتشبه بهم في هذا الامر وما حذرنا من هذا الامر الا وهو ممكن الوقوع. ولهذا وقع في الامور يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدونهم قد يقول قائل طيب ليأكلوا اموالهم بباطل ولا يصدوهم عن سبيل الله - [01:03:48](#)

المشكلة هذا غير ممكن ما يمكن ان يكون مال بالباطل الا وقد صد به عن الحق والا لو سار معه على الحق له ان يأكل منه الواحد. نعم احسن الله اليكم - [01:04:11](#)

قال ابو العباس رحمه الله نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاء. فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب - [01:04:29](#)

كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفى القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ - [01:04:49](#)

بالشفات اولاً ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال فابو هريرة وقال ابو هريرة له صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك. قال من قال لا - [01:05:09](#)

لا اله الا الله خالصاً من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص بي. قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه قالها مخلصاً متعبداً موحداً لله عز وجل هذا الذي يستحق الشفاء - [01:05:29](#)

اما من تعلق بالاموات وطلب منهم الشفاعة دون الله عز وجل فهو حري الا ينال الشفاعة ولا قوة الا بالله وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح - [01:05:51](#)

لكل نبي دعوة مستجابة لكل نبي دعوة مستجابة وقد خبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئاً مات وقد سلم من الشرك - [01:06:08](#)

الذي فلم تلوث بانظار الشرك ولا قوة الا بالله زعما انه يطلب الشفاء فعلى المسلم يا اخوان ان يحرص على عقيدته وتوحيده ويقينه وايمانه واخلاصه لربه سبحانه وبحمده ما يتعلق - [01:06:38](#)

لناس لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظراً فكيف يملكونه لغيرهم حتى قال الله عز وجل عن اكرم الخلق صلوات ربي وسلامه عليه قل لا املك لنفسي ضراً ولا نفعا الا ما شاء الله - [01:07:06](#)

ولو كنت اعلم الغيب لا استكثر من الخير وما مسني سوء يدعى صلوات الله وسلامه عليه ولجلب النفع وكيف يقال انه يعلم الغريب هل هذا الا مصادمة في كتاب الله - [01:07:30](#)

عز وجل وهل هذا الا من الاخذ بالمتشابه وترك المحكم فليحذر المسلمون يا اخواني طريقة الزائغين على طريقة الراسخين في العلم الذين يأخذون بالمحكمات ويردون اليها المشتريات. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله - [01:07:56](#)

وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له وان يشفى ليكرمه وينال المقام المحمود. اذا ثمرة الشفاعة ما هي اولاً انا فضل من الله عز وجل - [01:08:33](#)

ثانياً يغفر لمن شفع له ثالثاً اكرام الشهر ففيها اكرام للشافع ولهذا انتهت الشفاعة الى اكرم الخلق صلوات الله وسلامه عليه وكان هو المقام المحمود له وهي ايضاً - [01:08:56](#)

سبب لي مغفرة ذنوب المذنبين ممن قبل الله الشفاعة فيهم ثم هي قبل ذلك فضل خذوا هذا من كلام الشيخ وش قالوا قال رحمه الله وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص. نعم. فيغفر لهم بواسطة دعاء - [01:09:26](#)

لمن اذن له ان يشفع ليكرمه. وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك في هذا اثبت الشفاعة بابنه في مواضع. نعم الشفاعة التي نفاها القرآن هي ما كان فيها شر - [01:09:53](#)

وضابطها ان يطلب من الخلق ما لا يقدرُونَ فان الميت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مخرج في صحيح مسلم اذا مات ابن ادم ايش انقطع عمله الا من ثلاث - [01:10:11](#)

خلاص انتهى عمله فكيف يطلب منه الدعاء وتطلب منه الشفاعة التي نفاها القرآن هي الشفاعة التي فيها شرك. فيها شرك ما طلب من غير الله في شيء لا يقدر عليه الا الله - [01:10:32](#)

عز وجل هذا هذا وش اذ كان الواجب الا يطلب هذا الامر الا من الله عز وجل ولهذا يقول نعم السلام عليكم قال في الشتات التي نفى القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة بابنه في مواضع. وتلك قد بين - [01:10:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه. اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين لا تكون لمن وحد الله عز وجل واخلص في عباده - [01:11:21](#)

قلبه يا اخواني الى احد من الخلق في جلب نفع فيما يتعلق يا اخوان في الشفاعة في امور الدنيا امور الدنيا ما حكم الله نعم تجوز ولكنها ضوابط منها ان تكون الشفاعة في امر مباح - [01:11:38](#)

محرم يعني يأتيك شخص منك الشفاعة ليجعلك في مكان شخص اخر او شخص حكم عليه بحد يأتي شخص ويشفع له وتذكرون الحديث جاء اسامة واهم قريش ان شأن المخزومية التي كانت - [01:12:06](#)

لم تسرق فقالوا من يشتري عليه الا حبه نحبه اسامة بن زيد فكلم اسامة فقد اعتشفه في حد من حدود الله وانما هذا كمن كان قبلكم انهم اذا فرق فيهم الضعيف قطعوه - [01:12:44](#)

واذا سرق فيهم الغانم تركوه ويم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت قطعت يدها وحاشاها انه عليه الصلاة والسلام تأخذ في الحق لومة لا حتى ولو كان في اقرب الناس اليه. الامر الثاني ايضا انك انت ايها المستشفى - [01:13:07](#)

الذي طلبت الشفاعة من انسان في امور الدنيا ما ينبغي ان يلتفت قلبك هذا سبب مر بنا في قاع الاسباب ان الانسان يفعل الاسباب ولكن ما يعتمد عليها ويلتفت قلبه اليها - [01:13:35](#)

وانما يلتفت قلبه الى من الى من؟ الى الله سنسبب الاسباب الى الله ربنا عز وجل اذهب المستشفى يأخذ علاجه يبحث من يشفع له في امر من الامور لكن يكون قلبه متوجها الى ربه - [01:13:51](#)

الاسباب ما تستقل يا اخوان بايجاد مسبباتها بل قد توجد عكس مسبباتها يذهب للعلاج فيأخذ علاج يتسبب عنه ماذا ربما يتوفى الانسان في علاج استعمل وعملية اجريت له وهو كان يريد العافية - [01:14:12](#)

المقصود انه طلب الشفاعة من احد في امر من امور الدنيا يكون قلبه متوجها الى ربه ان ينفع بهذا السبب هذا في كلمة عند العوام الجميلة يا اخوان اول كلمات العامة يا اخوان التوحيد - [01:14:35](#)

هؤلاء الذين رباهم العلماء على التوحيد وهم عامة لهم كلمات عامية امثال عقيدة اذا الانسان سعى في امر وكذا الله ينفع بالسبب هذا التوحيد يا اخوان اسأل الله ان ينفع بهذا السبب ولكن - [01:14:52](#)

لا يكلني عليهم انا ما يكلني اليه سبحانه وبحمده واعانته وتوفيقه نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفية الثالثة صفة الشفاعة المثبتة الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود - [01:15:21](#)

الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم. انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد. فاذا اذن له شفاع. اللهم صل عليه السادسة من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها. احسنت يا شيخ - [01:15:46](#)

الله خير يا اخوان وفقكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:16:11](#)